

وفاة نبي الله داود عليه السلام

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

روى الإمام أحمد ٢ / ١٩ (٩٠٦٣) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كان داود النبي فيه غيرة شديدة
وكان إذا خرج أغفلت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع .

قال فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل
قائم وسط الدار فقالت : لمن في البيت من أين دخل هذا الرجل الدار والدار
مغلقة والله لتفتضحن بدواود .

فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود : من أنت ؟ قال : أنا
الذي لا أهاب الملوك ولا يمتنع مني شيء . فقال داود : أنت والله ملك
الموت فمرحبا بأمر الله . فرمل داود مكانه حيث قبضت روحه حتى فرغ من
 شأنه وطلعت عليه الشمس .

فقال سليمان للطير أظلي على داود فأظللت عليه الطير حتى أظلمت عليهما
الأرض فقال لها سليمان : اقبني جناحا جناحا . قال أبو هريرة يرينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وغلبت عليه يومئذ المضرحة . **المضرحة : الصقور الطوال الأجنحة**

الفوائد من القصة

١ - أن داود عليه السلام كان في يوم وفاته في كامل صحته وتمام عافيته لا كما يقوله الذين دونوا التوراة وحرفوها ففي سفر الملوك الأول :
أن داود في آخر أيامه شاخ ولزم الفراش فقد قواه فكانوا يدثرونـه بالثياب فلا يدفأ وأنهم أحضرـوا له فتاة جميلة كـي تضجـع في حضنه ليـدفـأ .
حـاشـاه عليهـ السلام وـتـبا لـهـمـ فـالـيهـودـ دـائـماـ يـلـطـخـونـ سـيـرـةـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلامـ
فـسـلـيمـانـ فـيـ زـعـمـهـ سـاحـرـ عـبـدـ الـأـصـنـامـ ،ـ وـلـوـطـ زـنـىـ بـاـبـتـيـهـ ،ـ وـداـودـ لـمـ يـدـفـئـهـ إـلـاـ
فتـاةـ جـمـيلـةـ تـضـجـعـ فـيـ حـضـنـهـ فـيـ مـرـضـ مـوـتـهـ حـاشـاـ اللـهـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ خـصـالـ
الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلامـ وـسـيـرـهـمـ بـلـ هـمـ مـطـهـرـوـنـ عـنـ ذـلـكـ كـلـهـ .
وـالـقـدـارـةـ وـالـنـجـاسـةـ كـلـهاـ فـيـ الـيـهـودـ الـمـحـرـفـيـنـ لـلـتـورـاـةـ .



الفوائد من القصة

٢ - غيرة داود عليه السم على أهله :
وهو الخلق الذي فقده بعض الناس في هذه الأيام تجده يخرج مع زوجته وهي متبرجة أخرجت ما حرم عليها إخراجها من جسمها وهو يسير بجنبها لا يهتم بنظر الرجال إليها وتلذذهم برؤيتها ممن لا يغضون أبصارهم عما حرم الله عليهم النظر إليه قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيمة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى) السلسلة الصحيحة ٦٧٤ . والديوث : هو الذي لا غيرة له على أهله .

الفوائد من القصة

٣ - طاعة المرأة لزوجها سبب لدخولها الجنة :
قال صلى الله عليه وسلم : (إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلني الجنة من أي أبواب الجنة شئت) صحيح الترغيب ١٩٣٢ .

الفوائد من القصة

٤ - فضل داود عليه السلام فقد أضله الطير في ذلك اليوم الحار .

الفوائد من القصة

٥ - تسخير الله الطير وجعلها تحت إمرة سليمان عليه السلام :

قال الله تعالى : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون) النمل ١٧ ، وقال تعالى : (وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدى أم كان من الغائبين) النمل ٢٠ .

الفوائد من القصة

٦- الذكر الحسن من ثمرات المسارعة إلى الخيرات
والطاعة :

(وغلبت عليه يومئذ المضرحة)
فقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الصقور الطوال
الأجنحة ولم يذكر غيرها من الطيور بل شمل الباقي
بلفظ الطير لمسارعتها في تنفيذ أمر سليمان عليه
السلام فنالت الذكر الحسن .

الفوائد من القصة

٧ - ملك الموت لا يمنعه إلا الله تعالى :
(أنا الذي لا أهاب الملوك ولا يمتنع مني شيء)